

— ٧٠ —

ومنها :

كَذَّبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ نُبُزِي مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعْنُ دُونَهُ وَتَنَاضِلِ
وَنَسْلُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ
وَيَهْضَ قَوْمٌ بِالْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ
نَهْوضَ الرَّوَايَا^(١) تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ^(٢)

ومنها :

وَأَيُّضَ^(٣) يُسْتَسْقَى الْغَنَامُ بِوَجْهِهِ ثَمَالِ^(٤) الْيَتَامَى عَصْمَةً لِلْأَرَامِلِ
يَلُودُ بِهِ الْهَلَاكُ^(٥) مِنْ آلِ هَاشِمٍ فَهُمْ عِنْدَهُ فِي رَحْمَةٍ وَفَوَاضِلِ
وَنَحْنُ الصَّمِيمُ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ وَآلِ قُصَيٍّ فِي الْخُطُوبِ الْإِوَائِلِ
وَسَهْمٍ وَخَزُومٍ تَمَالَوْا فَأَلْبُوا عَلَيْنَا الْعِدَا مِنْ كُلِّ طَمْلٍ وَخَامِلِ
فَعَبْدَ مَنْفٍ أَنْتُمْ خَيْرُ قَوْمِكُمْ فَلَا تُشْرِكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلَّ وَاعِلِ

وهي طويلة أورد منها ابن هشام أربعة وتسعين بيتاً ثم قال : « هذا ما صح لي من هذه القصيدة . وبعض أهل العلم بالشعر ينكر أكثرها » .

ومثال آخر مما ينسب إلى أبي طالب .

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أُوسَدَ فِي التَّرَابِ دَفِينَا
فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ وَأَنْشُرْ بِذَاكَ وَقَرَّ مِنْكَ عُيُونَا

(١) جمع راوية وهو البعير أو البغل .

(٢) وذات الصلاصل هي المزايدة التي ينقل فيها الماء ، والصلاصل جمع صلصلة بضم الصادين وهي بقية الماء في الأداة .

(٣) كريم . (٤) الهاد . (٥) الفقراء والصعاليك .